

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر، أنه حدث عن أبي قتادة الأنصاري قال: وحدثني من لا أتهم من أصحابنا، عن نافع مولى بني غفار أبي محمد، عن أبي قتادة، قال: قال أبو قتادة: رأيت يوم حنين رجلين يقتتلان: مسلماً ومشرکاً، قال: وإذا رجل من المشركين يريد أن يعين صاحبه المشرك على المسلم. قال: فأتيته، فضربت يده فقطعتها، واعتقني بيده الأخرى، فوالله ما أرسلني حتى وجدت ريح الدم - ويروى: ريح الموت، فيما قال ابن هشام - وكاد يقتلني، فلولا أنّ الدم نزفه لقتلني، فسقط، فضربته فقتلته، وأجهضني عنه القتال، ومّر به رجل من أهل مكة فسلبه، فلما وضعت الحرب أوزارها وفرغنا من القوم، قال رسول الله، (ﷺ): «من قتل قتيلاً فله سلبه»، فقلت: يا رسول الله، والله لقد قتلت قتيلاً ذا سلب، فأجهضني عنه القتال، فما أدري من استلبه؟ فقال رجل من أهل مكة: صدق يا رسول الله، وسلب ذلك القتل عندي، فأرضه عني من سلبه، فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: لا والله، لا يرضيه منه، تعمد إلى أسد من أسد الله، يقاتل عن دين الله، تقاسمه سلبه؟! اردّد عليه سلب قتيله، فقال رسول الله، (ﷺ): «صدق فاردّد عليه سلبه». فقال أبو قتادة: فأخذته منه، فبعتته، فاشتريت بثمنه مخرقاً فإنه لأول مال اعتقدته.

قال ابن إسحاق: وحدثني من لا أتهم، عن أبي سلمة، عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: لقد استلب أبو طلحة يوم حنين وحده عشرين رجلاً.

قال ابن إسحاق: وحدثني أبي إسحاق بن يسار، أنه حدث عن جبير بن مطعم، قال: لقد رأيت - قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون - مثل الجراد الأسود أقبل من السماء حتى سقط بيننا وبين القوم، فنظرت، فإذا نمل أسود